

71- شرح كتاب الصيام من المنتقى للمجد ابن تيمية

عبدالله السعد

الحمد لله رب العالمين واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فقال مجد الدين ابو البركات عبدالسلام بن عبدالحليم عبد السلام بن عبد الله - [00:00:00](#)

ابن الخضر بن محمد بن علي المعقوب ابن تيمية الحوراني نعم ابن عبد الحليم نعم وحفيده ابو العباس احمد نعم قال في كتابه المنتقى من احاديث الاحكام في ابواب الاعتكاف. قال باب الاجتهاد في العشر الاواخر - [00:00:25](#)

وفضل قيام ليلة القدر وما يدعى فيها واي ليلة هي؟ هذه اربعة مسائل قد بوب عليها المصنف رحمه الله تعالى فالمسألة الاولى هي الاجتهاد في العشر الاواخر يعني من رمضان. وقد ذكر الحافظ ابن رجب رحمه الله قاعدة - [00:00:57](#)

ان كل زمان فاضل فان اخر هذا الزمان افضل من اوله. كل زمان فاضل فان اخر افضل من اوله. وعلى رأس ذلك رمضان. فالأواخر من رمضان العشر الاواخر وبالذات السبع الاواخر هي افضل من باقي ايام الشهر. وذلك لان فيها ليلة القدر - [00:01:23](#)

وايضا تعلمون بالنسبة الليلة كل ليلة يكون اخرها افضل من اولها ومن لان اخر الليل هو وقت السحر نزول الله عز وجل نعم وايضا قالوا يوم الجمعة اخر ساعة فيه هي التي يظن انها هي - [00:01:53](#)

ساعة الاجابة فاذا وجهنا ذلك يكون اخر الجمعة اخر يوم الجمعة افضل من وسطه واوله. واذا قلنا بان ساعة الاجابة في يوم الجمعة طبعاً فيها اربعين قول. لكن اقواها هذان القولان. قول الذي تقدم - [00:02:21](#)

ذكره قبل قليل والثاني هو من حين يصعد الامام على المنبر الى انقضاء الصلاة وهذا لعله والله اعلم اقرب. هذا لعل والله اعلم اقرب وذلك لحديث اه ابي بردة بن ابي موسى عن ابيه. وقد خرجه مسلم في كتابه الصحيح - [00:02:44](#)

ولكن طبعاً تكلم فيه الدارقطني نعم الدار القطني قد تكلم فيه وانا اذهب الى كلام الدارقطني ولكن جاء ايضا هذا المعنى في حديث كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني عن ابيه عن جده - [00:03:12](#)

وسلسلة كثير بن عبدالله بن عمرو بن عوف المزني فيها ثلاثة اقوال. القول الاول انها شديدة الضعف وذلك لضعف كثير وانه واهي وهذا ما ذهب اليه الامام احمد والقول الثاني ان هذه السلسلة نعم فيها ضعف ولكن ليست واهية - [00:03:31](#)

وانما تكتب وتتقوى بغيرها وهذا ما ذهب اليه ابو بكر البيهقي. والقول الثالث انها قوية وهذا ما ذهب اليه الامام البخاري وتلميذه ابو عيسى الترمذي فانهم قد صححوا بعض الاحاديث التي جاءت بهذه السلسلة. وهو حديث التكبير في صلاة العيدين. في الركعة الاولى سبع وفي الثانية - [00:03:54](#)

نعم ومما يقوي ذلك من حيث المعنى ان يوم الجمعة طبعاً يتميز بصلاة الجمعة وصلاة الجمعة متى تكون في اخر ساعة ولا تكون في وسط اليوم تكون في وسط اليوم. نعم تكون في وسط اليوم - [00:04:25](#)

فهو الله اعلم يعني هذا اليوم انما يتميز بصلاة الجمعة والخطبة التي في مع الصلاة واجتماع المسلمين. ولذا كانت الجمعة عيد ولكن ليس عيداً مطلقاً وانما عيداً مقيداً بالاسبوع. ولذا يجوز صيام الجمعة اذا جمع - [00:04:51](#)

الى غيره الى يوم الخميس او اذا صمت السبت مع الجمعة واما الاعياد المطلقة فلا يجوز صيامها. لا مجموعة ولا مفردة. فالجمعة لا يجوز افرادها. كما واترت بذلك الاحاديث الا ان تصوم يوماً قبله او يوماً بعده - [00:05:17](#)

نعم فهو الله اعلم هذا يقوي انها من صعود الامام على المنبر. نعم وقد جاء ما يفيد ان في عندما يدعى في الاجتماع الكبير هذا ارجأ يكون ارجى للاجابة يكون عودة لاجابة الدعاء وقد نص على ذلك ايضا الامام ابن القيم رحمه الله - [00:05:41](#)

فلذا كان عليه الصلاة والسلام يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيرها من ايام هذا الشهر العظيم نعم قال وفضله الله وفضل قيام ليلة القدر وذلك لان هذه العشر الاواخر فيها ليلة القدر التي هي خير من الف شهر. نعم - [00:06:08](#)

فمن حيث آآ الليالي فان ليلة القدر هي افضل الليالي على الاطلاق. واما من حيث الايام فقليل ان ايام العشر هي افضل ايام السنة على الاطلاق وقليل العشر الاول من شهر ذي الحجة - [00:06:34](#)

وهذا الاقرب العشر الاول من شهر ذي الحجة وذلك لما جاء في حديث جابر ان العشر له عند البزار ان العشر الاول هي افضل ايام الدنيا. وفيه ضعف ولكن يؤيد حديث ابن عباس الذي - [00:06:57](#)

في البخاري ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. قالوا ولا الجهاد؟ قال ولا الجهاد. الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء - [00:07:15](#)

فليلة القدر خير من الف شهر ويعني افضل من ثلاث وثمانين سنة وبضعة اشهر فانا اسأل الله ان يوفقنا ويوفقنا واياكم لقيام هذه الليلة وقد ثبت في الصحيحين من حديث يحيى ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر - [00:07:30](#)

له ما تقدم من ذنبه. نسأل الله من فضله. قال وما يدعى فيها جاء حديث ابن بريدة عن عائشة رضي الله تعالى عنها انها قالت للرسول عليه الصلاة والسلام قالت اذا وافقت ليلة القدر فماذا اقول - [00:07:56](#)

قال قلولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني ما فيه الا سؤال الله العفو. ما فيه الا سؤال الله العفو. فنسأل الله عز وجل ان يعفو عنا وعنكم. وهذا الحديث - [00:08:20](#)

وان كان قد اعل بالانقطاع ما بين ابن بريدة وعائشة لكن هذا الدعاء يعني جاء عن عائشة جاء موقوفا والله اعلم جاء عن مسروق. نعم او نحو ذلك المهم لا شك سؤال العفو هذا من افضل ما يدعى او ما يدعو به المسلم فنسأل الله عز وجل ان يعفو عنا وعنك - [00:08:37](#)

كن وعن والدينا واهالينا وذوياتنا قال واي ليلة هي اختلف اهل العلم على قولين القول الاول انها ليلة معينة محددة والمشهور عند من حددها ليلة سبع وعشرين. وكان ابي بن كعب يحلف انها ليلة سبع وعشرين - [00:09:03](#)

ورضي الله عنه والقول الثاني انها ليست محددة وانما تنتقل من سنة لآخرى. وهذا القول والله اعلم ارجح لان به تجتمع الدالة لانه ثبت في حديث ابي سعيد انها في ليلة من في سنة من السنوات وافقت ليلة واحد وعشرين - [00:09:33](#)

وفي ليلة اللي كان يحذف عليها ابي بن كعب وافقت ليلة سبع وعشرين وفي حديث ابن عمر ارى ان واياكم قد تواطأت فالتمسوها في السبع الاواخر وواحد وعشرين من السبع - [00:09:59](#)

واخذ لا وجاء في حديث عبد الله بن انيس في مسلم انها الليلة ثلاث وعشرين فبهذا اذا قلنا انها تنتقل بهذا تجتمع الدالة والله اعلم قال عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل العشر احياء الليل - [00:10:16](#)

كان اذا دخل العشر احياء الليل وايقظ اهله وشد المنزر. متفق عليه وقد اختلف اهل العلم في احياء ليلة هل احياء الليل الى الفجر؟ والا الغالب الله اعلم وايقظ اهله نعم - [00:10:44](#)

حتى يدركوا هذه الليلة وشد المنزر. الى هذا كناية عن الجد والاجتهاد. وقيل كناية عن اعتزال نساء قال وليحمد ومسلم كان يجتهد في العشر الاواخر ما لا يجتهد في غيرها - [00:11:04](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه الجماعة الا ابن ماجة - [00:11:23](#)

وعن عائشة رضي الله عنها وعن ابيها قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة ليلة القدر ما اقول فيها كيف تعلم كيف تعلم لها علامة طبعاً علامات ليلة القدر علامات تسبقها - [00:11:39](#)

وعلى ما تكون بعدها وعلى ما تكون في اثنائها وعلامات تكون في اثنائها اما التي تسبقها فهي الاوتار كونها في وتر وفي العشر

الواخر. نعم وفي السبع البواقي نعم واما العلامات التي في اثناءها فهي ليلة طاء بلجة طلقة لا حارة ولا باردة كأن في - [00:12:07](#) كافي كأن في سمائها قمرا مضيئا مع انها تكون في يعني اواخر تعلمون في حال القمر نعم في حال ضعف القمر نعم واما التي تكون العلامة التي تكون بعدها هي خروج الشمس في صبيحتها لا شعاع لها بيضاء - [00:12:34](#) الى ان ترتفع فيأخذ الشعاع وهذا من اصح علامات هذه الليلة. وقد خرجه الامام مسلم هذا الحديث خرجه الامام مسلم في صحيحه. من حديث ابي بن كعب ويعني في قولها والله اعلم هنا هذا مما يدل على ضعف الخبر ايضا - [00:13:04](#) ان علمت اي ليلة ليلة القدر الا اذا كان طبعاً برؤية يعني برؤية علمت العلم يعني مطابقة الشيء يعني بالجزم. هذا العلم يعني ما قالت اذا ظننت يعني الانسان يصعب انه نعم - [00:13:30](#) فاعل هذا من القضاء على ضعف الخبر ما اقول فيها؟ قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني. رواه الترمذي وصححه واحمد وابن ماجة وقال فيه رأيته ان وافقت ليلة القدر - [00:13:48](#) وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان متحريها فليتحوى ليلة سبع وعشرين او قال تحووها ليلة سبع وعشرين يعني ليلة القدر ورواه احمد باسناد - [00:14:09](#) صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رجلا اتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله اني شيخ عليل يشق علي القيام فمرني بليلة لعل الله يوفقني فيها لليلة القدر - [00:14:29](#) قال عليك بالسابعة وواه احمد وعن معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر قال ليلة سبع وعشرين. رواه ابو داود. اعطنا اسناد حديث ابن - [00:14:51](#) نعم هذا اسناد صحيح هذا اسناد صحيح معاذ بن هشام عن ابيه عن قتادة لعب نعم هذا نعم اسناد صحيح. هذا اسناد صحيح ليلة اهالي مكة سبع وعشرين عليك بالسابعة - [00:15:17](#) هذا حديث ابن عباس اعطنا حديث معاوية نعم حدثنا ايه حدثنا عبيد الله بن معاذ ايه وهذا اسناد صحيح قد صححه المصنف حديث ابن عمر عبيد الله بن معاذ بن معاذ عن معاذ العنبري - [00:16:05](#) انه سمع معاوية مطوف بن عبدالله مطوف عن معاوية قال وعن زر بن حبيش الاسدي قال سمعت ابي بن كعب رضي الله عنه يقول وقيل له ان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول من قام - [00:17:20](#) سنة اصاب ليلة القدر فقال ابي والله الذي لا اله الا هو انها لفي رمضان. يحلف بوما يستثني ووالله اني لاعلم اي ليلة هي الليلة التي امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيامه - [00:18:07](#) هي ليلة سبع هي ليلة سبع وعشرين وعماراتها ان تطلع الشمس في صبيحتها في صبيحة يومها بيضاء لا شعاعا لها. رواه احمد ومسلم وابو داود والترمذي وصححه. وعن ابي سعيد - [00:18:27](#) الخضر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتكف العشر الاول من رمضان ثم اعتكف العشر الاوسط في قبة تركية على سدها حصار فاخذ الحصار بيده فنحاه في ناحية القبة - [00:18:47](#) ثم اطلع رأسه فكلّم الناس فدنوا منه فقال اني اعتكفت العشر الاول التمس هذه الليلة ثم اعتكفت اشغل اوسط ثم اوتيت فقيل لي انها في العشر الاواخر اوتيت في المنام - [00:19:06](#) فمن احب منكم ان يعتكف فليعتكف فاعتكف الناس معه قال واني رأيته ليلة وتر واني اسجد في صبيحتها في طين وماء. فاصبح من ليلة احدى وعشرين وقد قام الى الصبح فمطرت السماء فوق المسجد فابصرت الطين والماء - [00:19:25](#) فخرج حين فرغ من صلاة الصبح وجبينه وورثة انفه. عليه الصلاة والسلام طرفه فيها الطين والماء واذا هي ليلة احدى وعشرين من العشر الاواخر متفق عليه. لكن لم البخاري اعتكاف العشر الاول فهذا لفظ مسلم - [00:19:52](#) وعن عبدالله بن انيس ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال رأيته ليلة القدر ثم انسيته. واراني صبيحتها آآ اسجد في ماء وطين قال فمطرنا في ليلة ثلاث وعشرين فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وانصرف وان اسر الماء - [00:20:17](#)

ايوطيني على جبهته وانفه. رواه احمد ومسلم وزاد فكان عبد الله فكان عبد الله بن انيس يقول ثلاث وعن ابي بكرة نفيح بن الحارث رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:20:41](#)

التمسوها في تسع بقينا او سبع بقينا او خمس بقينا او ثلاث بقينا او اخر ليلة. قال فكان ابو بكر يصلي في العشرين من رمضان كصلاته في سائر السنة. فاذا دخل العشر استهدى رواه احمد والترمذي وصحه - [00:21:01](#)

وانا بنظرة عن ابي سعيد الخدري في حديث له في حديث عن ابي سعيد الخضر رضي الله عنهما لان والد صحابي له في حديث له ان النبي صلى الله عليه - [00:21:21](#)

فلما خرج على الناس فقال يا ايها الناس انها كانت ابينت لي ليلة القدر واني خرجت ليخبركم بها فجاء رجلان يتحاقان معهما الشيطان يتحققان كل واحد يطلب حقه وانه محق - [00:21:37](#)

فنسيتها فالتمسوها في العشر الاواخر من رمضان التمسوها في التاسعة والخامسة والسابعة وبيئت لي ليلة القدر هذا في سنة من السنوات. والله اعلم. قال قلت يا ابا سعيد انكم اعلم بالعدد منا. قال - [00:21:57](#)

الاجل نحن احق بذلك منكم. قال قلتم التاسعة والخامسة والسابعة. قال اذا مضت واحدة وعشرون فالتى فيها اثنان وعشرون فهي التاسعة نعم اما في يعني ما يبقى من الشهر يعني اما من تعد من بداية العشر واما من النهاية. فالتالي - [00:22:16](#)

اذا تجتهد في كل مدى في كل العشر في كل العشر قال فهي التاسعة فاذا مضت ثلاث وعشرون فالتى تليها السابعة. فاذا مضت خمس وعشرون فالتى تليها الخامسة. رواه احمد - [00:22:39](#)

ومسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال التمسوها في العشر الاواخر من رمضان ليلة القدر في تاسعة تبقى في سابعة تبقى في خامسة تبقى. رواه احمد والبخاري وابو داود. وفي رواية قال رسول الله صلى الله - [00:22:58](#)

عليه وسلم هي في العشر في سبع يمضين او في تسع يبقين يعني ليلة القدر رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اولوا ليلة القدر - [00:23:18](#)

في المنام في السبع الاواخر. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم قد تواطأت في السبع الاواخر فمن كان متحريا فليتحوها في السبع الاواخر اخرج له ولمسلم قال روي رجل ان ليلة القدر ليلة - [00:23:41](#)

سبع وعشرين فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارى رؤياكم في العشر الاواخر فاطلبوها في الوتر منها. وعن عائشة عائشة رضي الله عنها وعن ابيها ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال تحووا - [00:24:00](#)

ليلة القدر في العشر الاواخر من رمضان رواه مسلم والبخاري وقال في الوتر من العشر الاواخر. وانتهى بحمد الله ده ابواب الاعتكاف وليلة القدر - [00:24:19](#)